

# وهضات رعب

العدد 40- ديسمبر 2020م

تصدر عن مبادرة

الأبدي

هندسة التحرير:

ياسين أحمد سعيد

انطباعات أجتنب عن مسلسل (ما وراء الطبيعة)

رحاب صالح

مصاصو الدماء

محمد الدواخلي

فلكلور الرعب العربي

(2) الجن وعزيفهم ومطاياهم و... و...

محمد عبد العليم

إنتاج حلقة من (قرين) قد يستغرق شهراً

شادي سيد عتاب

تصميم الغلاف: أسماء أيمن



📖 **ومضات:** سلسلة غير منتظمة، تصدر  
عن مبادرة (لأبعد مدى)، يتخصص كل  
عدد منها في (الفانتازيا، أو الخيال العلمي،  
أو الرعب). وأحياناً (الدراما النفسية،  
أدب الرحلات، الكتابة/ الثقافة، إلخ).

✂ **هندسة التحرير** ✂

**ياسين أحمد سعيد**

📖 **إخراج الغلاف** 📖

**أسماء أيمن**



# للواصل

[lab3admda@gmail.com](mailto:lab3admda@gmail.com) 

<http://lab3ad> 

[facebook.com/lab3d.madaa](https://www.facebook.com/lab3d.madaa) 

<https://t.me/LAB3AD> 

<https://twitter.com/lab3ad> 



# المحتويات

◀ الكوميكس والأساطير الإغريقية:

(1) مسوخ- إسلام عماد ..... 6

◀ مصاصو الدماء:

محمد الداخلي ..... 22

◀ أبطال كينج يجتمعون في مسلسل

ياسين أحمد سعيد ..... 40

◀ قصص شخصية ألهمت ستيفن كينج

سام هيل، ترجمته: مصطفى اليماني .. 44

◀ انطباعات أجنبية عن (ما وراء الطبيعة)

65 ..... رحاب صالح

◀ إنتاج حلقة (قرين) قد يستغرق شهراً

76 ..... شادي سيد عتاب

◀ فلكلور الرعب العربي:

الجن وعزيفهم ومطاياهم و.. و..

97 ..... محمد عبد العليم



# الكوميكس والأساطير الإغريقية

## (2) مسبوخ

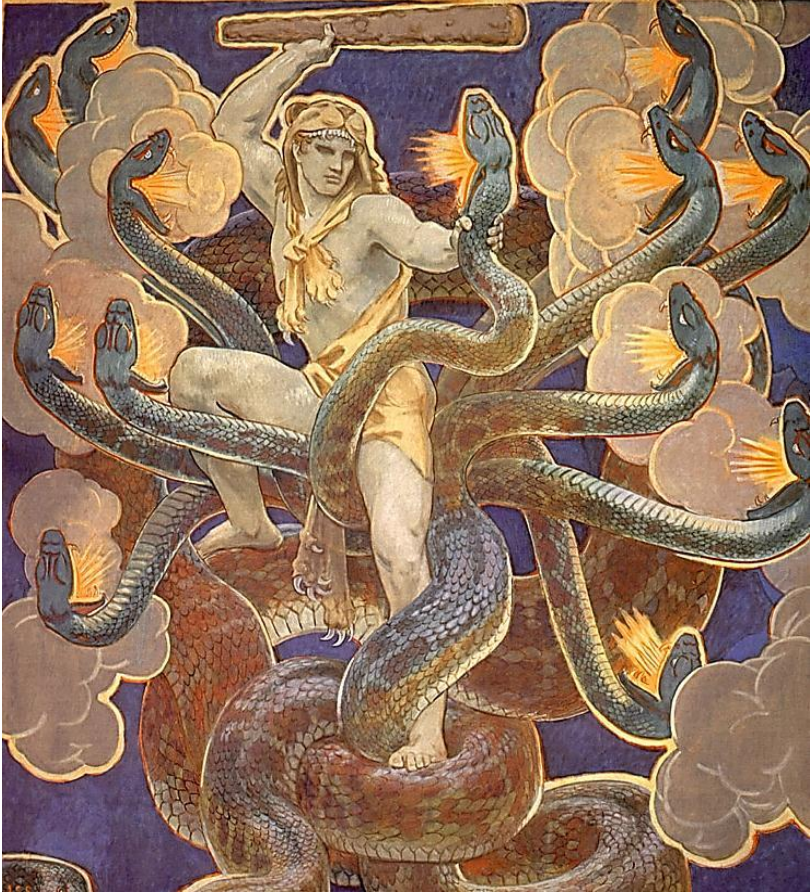


إسلام عماد

## □ هيدرا Hydra :

الهيدرا - بحسب الأساطير الإغريقية - وحش سكن مستنقع ليرنا (Lern) في اليونان، كان يهدد سكان منطقة الأرجوس (Argos). تعتبر الهيدرا بقوة تسعة وحوش مجتمعة، حيث يمتلك تسعة رؤوس - واحد منها فقط خالد لا يموت - جميعهم يستطيعون نفث السم، وفي حال قطع إحداها ينبت مكانه اثنان.

الشكل الأكثر شيوعاً لهذا الوحش هو تنين بأربع أقدام وجذع واحد بالإضافة إلى ذيل قوي طويل، وعلى خلاف التنين لا تمتلك الهيدرا أجنحة ولا تستطيع نفث النار لذلك لا تعتبر من التنانين. تنص بعض الروايات على أنها - إضافة إلى



الأقدام- تمتلك الهيدرا زعانف نتيجة حياتها في  
المياة والمستنقعات.

تضمنت قائمة مهام هرقل (Hercules) قتل



الهيديرا، حينها استطاع بمعاونة ابن أخيه أيولاس (Iolaus) إخراجها من وكرها عن طريق إحراقه بالنيران، واستطاع القضاء عليها عن طريق قطع رؤوسها الثمانية الفائية وكي مناطق الرؤوس كي لا تنبثق ثانية.

تعاون الاثنان في هذه العملية؛ ما إن يقطع هرقل أحد الرؤوس، يسارع أيولاس بحرق مكان القطع لمنع انبثاق رأسين جديدين مكانه، أما الرأس الخالدة فدفنها هرقل تحت صخرة عملاقة، ثم استخلص البطل هرقل السم من دماء الهيديرا ليغمس أسهمه به، وبذلك أصبحت جميع أسهمه قاتلة واستفاد منها في بقية مهامه.

في عالم مارفل، تم استلهام اسم الهيديرا كهوية

لأخطر الجماعات الإرهابية السرية، جماعة الهيدرا  
المسئولة عن أغلب مؤامرات السيطرة على عالم  
مارفل. والتي استلهمت من وحش الهيدرا اسمها  
وشعارها ونظامها التسلسلي الذي يسمح دائماً  
بعودتها مرة أخرى رغم هزائمها المتتالية على أيدي  
جماعة شيلد وفرقة الأفنجرز بقيادة كابتن أميركا؛  
حيث ينتشر عملائها وجواسيسها في كل مكان،  
وفي أكثر الأماكن سرية وحساسة.





## □ ميدوسا Medusa:

ميدوسا أو مدوسا كانت في البدء بنتاً جميلة، غير أنها مارست الجنس مع بوسيدون في معبد أثينا؛ وهذا ما جعل أثينا تغضب، فحولتها إلى مسخ، كل

من ينظر إلى عينيه يتحول إلى حجر، كما تحول  
شعرها إلى ثعابين. وبما أن ميدوسا كانت قابلة  
للموت فقد تمكن برسيوس بمساعدة هرمس -  
حسب الميثولوجيا الإغريقية- من القضاء عليها،  
وأهدى رأسها لأثينا التي كانت قد ساعدته  
ومنحته درعها المسمى بالأيغيس المزود بدرع  
عاكس، صنادل مجنحة، كيس خاص لرأس  
المسوخ.

في عالم مارفل، بخلاف وجود شخصية ميدوسا  
الحقيقية كوحش من وحوش الأساطير، إلا أنهم  
استلهموها في شخصية أخرى اسمها ميدوسا  
أيضاً، ولكنها ملكة شعب ال-Inhumans وزوجة  
ملكهم Black Bolt. تمتاز بقوة شخصيتها  
وحكمتها أثناء ممارستها لمهمتها كحاكمة لشعب

الInhumans، ولعل الاستلهام الواضح يأتي في  
شعرها المتمدد؛ فلديها شعر أحمر خارق يتمدد  
ويزداد طوله حسب رغبتها، كما أنها تتحكم به  
كأذرع طويلة تمكنها من خنق الأعداء أو تحريك  
الأشياء به.



## □ سايكلوب Cyclops :

في اليونانية يدعى كيكلوباس، أي العين المستديرة، أو ذو العين المستديرة أو الواحدة، والنطق الصحيح للاسم الأصلي هو كيكلوبا وليس سايكلوب كما يخلو للبعض تسميته؛ فاللغة اليونانية فيها حرف الخاء كما هو بالعربية تقريباً، وكثيراً ما يترجمونه من الإنجليزية بديلاً عن أخذه مباشرة من اللغة الأم ليترجم بشكل أصح وأفضل؛ فتحول كل الكلمات التي فيها الخاء إلى كاف، فمن كيكلوب تحول كلياً لتصبح سايكلوب لأنها معربة عن معرب آخر.

مسوخ من جنس العمالقة، ذوو عين واحدة وسط الجبهة، هم في الميثولوجيا الإغريقية يمثلون عمال

مهرة يصنعون الصواعق وأسلحة الآلهة وينجزون الأعمال الكبيرة والضخمة. أشهرهم سيكلوب بيليفيموس ابن إله البحر بوسيدون، الذي صادفه بطل ملحمة (الأوديسا) في المغارة، كما تظهر اللوحة الكلاسيكية الشهيرة أدناه، التي رسمتها ريشة الفنان (جاكوب جوردانس) عام 1635م.



أما في عالم مارفل، يظهر اسم سايكلوب في شخصية سكوت سامرز أحد أهم أعضاء فريق

الـX-Men وقائده لفرات عديدة من تاريخهم.

يمتلك سايكلوب قدرة متحولة خارقة ألا وهي إطلاق أشعة حارقة من عينيه، وفي الكومكس ظهرت ثلاثة تفسيرات لتلك القدرة، ظهر أولها عام 1983، حيث أشير إلى أن عينيه مجرد بوابتين، تقومان بنقل الطاقة الحرارية من بعد آخر مجهول، وتخرجها إلى البعد الخاص بنا.

قيل في التفسير الثاني عام 1986 أن لديه القدرة على امتصاص الطاقة الشمسية أو أي إشعاع كوني، ثم يقوم بتكثيفها فيتولد عنها تلك الطاقة الإشعاعية الكبرى.

أما التفسير الأخير عام 2004، فقد مزج بين سابقيه واستفاد من كل مميزاتها، مع ذكر وجود





حقل طاقة داخل عقل سايكلوبس يتحكم  
بواسطته في كمية الأشعة التي يريد إطلاقها.



## □ تيتان Titans:

المعنى الحرفي لاسم الجبابرة بالإغريقية هو الآلهة المجاهدة أو المكافحة، وهم يعرفون أيضاً بالآلهة القدماء، أبناء الجنة، و قبيلة أورانوس، وهم عرق من الآلهة الأقوياء الذين حكموا الأرض خلال العصر الذهبي الأسطوري، في حقبة ما قبل آلهة الأوليمب. اختلفت الأساطير القديمة في وصفهم باختلاف الفترة الزمنية والمنطقة التي تأصلت منها الأسطورة، إلا أنهم كانوا يجسدون -في غالبية الأوقات- لقوى الطبيعة ومظاهرها المختلفة.

في عالم دي سي، بجانب وجودهم الحقيقي كآلهة  
إغريقية، يوجد فريق من شباب الأبطال الخارقين  
يُدعى التايتنز، من أشهر أعضائه: سوبربوي،



بيست بوي، رايفين، ستارفاير، فلاش كيد،  
أكوالاد، سيبورج، بيست بوي.



## □ أركين Arachne:

هي امرأة بشرية امتازت بمهارتها الشديدة في  
النسج، لدرجة أنها أشاعت تفوقها على الإلهة أثينا  
إلهة الحكمة والصناعة، إلى أن التقيا في تحدٍ للنسج  
على النول، وتمكنت من هزيمة الإلهة فعلاً، فلعلتها  
الأخيرة بتحولها إلى أول عنكبوت بشري.  
تمتلك أركين قدرات خارقة مثل السرعة والقوة  
والخفة، كما أنها تطلق شباك العنكبوت من  
معصمها، كمصدر إلهام لشخصية سبايدرمان  
الخارقة.

في إحدى أعداد مارفل كومكس، جمعت الإلهة هيرا بعض أعوانها من الأوليمب منهم أريس إله الحروب، وأركين العنكبوت البشري، ليواجهوا



هرقل وزملائه من الأفنجرز الجدد، حينها اشتبكت أركين مع سبايدرمان.



■ من كتاب (الأساطير والكوميكس) ■



**مصاصو الدماء**

**محمد الداخلي**



تحظى ثيمة مصاصي الدماء بانتشار واسع في كل الثقافات تقريباً، مع صورة نمطية في الأذهان لثري ذو وجه شاحب، أنياب طويلة، قدرة على تغيير الشكل إلى حيوانات قارضة، يموت بالشمس والثوم، يغوي النساء بالذات، وهي صورة تراكمت من عدة شخصيات بداية من مصاص

الدم الأدبي الأول اللورد روثفين، وتلاه فارني الكاهن السابق الملعون بمص الدماء والذي أضاف الأنياب، وصولاً إلى رائعة برام ستوكر دراكولا والنسخة السينمائية المحرّفة عنها نوسفيراتو التي أضافت إمكانية التحول إلى الحيوانات.

بداية أسطورة مصاص الدماء متعددة ومتنوعة، حتى بعد حذفنا لمئات المخلوقات التي تشرب الدماء من قبيل الاستمتاع أو الانتقام من الأبالسة والغيلان إلخ. بداية من الأساطير العربية التي تحدثت عن الهامة وهي طائر يولد من دم القتيل فيطارده أهله لا يرحمهم ويصيبهم بالجنون إلا لو سقوه من دم القاتل فيرتاح ويتركهم، وللليليتو أو ليليث في الأساطير البابلية التي تتغذى على دماء



الرضع، ومصاص الدماء في البلقان أو الفامبري الذي يصطاد الفتيات الشاردات، والآسيوي الذي يرجع إلى شخص مات مبكرًا فيحقد على الأحياء الذين يتمتعون بالمعيشة.

أدبيًا، يرجع أول تناول لمصاص الدماء إلى القصة الطويلة Vampyer (ترجمتها باسم مصاص الدم، ترجمة متوفرة إلكترونيًا) وهي القصة التي نسبت بالخطأ إلى اللورد بيرون الشاعر الرومانسي الشهير، بدلًا من كاتبها -طبيبه الشخصي وصديقه (وضحيته) - الدكتور جون بيلدوري.

كُتبت القصة كنوع من المبارزة الأدبية مع لورد بيرون وبيرسي شيلي وماري شيلي، وبينما تعالى رائدي الرومانسية عن إتمام المبارزة، أخرجت

ماري شيلي رائعتها (فرانكنشتاين) بينما أسهم بيلدوري في ميلاد أدب مصاصي الدماء.

كهاوٍ غير متعمق في الأدب، كانت شخصيات بيلدوري غير معقدة، يسهب الكاتب في رص تفاصيلها كحقائق واضحة للقارئ مظهرًا كآبة وتعاسة بطله (الذي يرجح أنه يرمز به لمعاناته مع تلاعب اللورد بيرون به)، لكن شخصية اللورد روثفين أتت فريدة وفاتنة للقراء؛ بغموضه وجموده واستغلاله الشرير لفضائل الآخرين.

على العكس من خلفاؤه من مصاصي الدماء كانت شخصية روثفين لا تتمتع بقوى سحرية جبارة؛ كانت قواه فوق الطبيعية محدودة (إذا أستثنينا قدرته على العودة من الموت) تتراوح بين جلب

النحس والوسوسة وبالطبع مص دماء العذارى  
البريئات، بينما يكمن شره الحقيقي في قدرته على  
التلاعب بالمشاعر، واستغلال فضائل الناس  
واحترامهم للشرف كي يدمرهم.

نرى من خلال الأحداث انتقام روثفين المروع  
عندما دمر الحب الأول لبطل القصة أوبري، ثم  
سانده وواساه حتى وقف على قدميه وأصبح  
معتمداً على الصديق الجديد، قبل أن ينسحب  
مصاص الدماء من أمامه موهمًا إياه بموته  
(كمأساة جديدة تتمثل في فقد الصديق المنقذ)، كي  
يرجع بعدها إلى الحياة مكملًا انتقامه بتعذيب  
وتدمير أسرة البطل.

كل هذا فقط لأن أوبري تجراً وحذر فتاة غافلة من الأعباء روثفين (الذي كان يظنه مجرد سيد في الغواية، ولم يكن قد عرف بعد أنه مصاص دماء).

رغم بدائيته، لكن احتكاك بيلدوري بشخصية اللورد بيرون الخبيثة أنتج شخصية أدبية ثقيلة العيار؛ فروثفين يظهر أكثر مما يبطن حتى لمن يعرف حقيقته، يجيد الاعتماد على ظنون الناس وأحكامهم المسبقة كي يدخل وسطهم بدون جهد كبير أو حاجة للكثير من الكذب والثرثرة، يجيد استغلال الأبرياء كي يدخلوه بين الأوساط الراقية والمحترمة.

شخصية معتدة بنفسها حتى أنه يمعن في رفض  
الفرائس السهلة التي تكاد تلقي نفسها تحت  
قدميه، ويطارد بإصرار الفرائس الصعبة، لا يتخلى  
عنها مهما زادت الصعاب، مع شبق خاص  
للفتيات العذراوات، شديد الحقد ويمتلك غلاً  
مكتوماً يجعله لا ينسى ثأره؛ كل هذا مع  
ملامح جامدة ميتة لا تمنح أي تعبير لمشاهدها.

منح روثين ضربة البداية لمصاصي الدماء، كما  
أورث خلفاءه من مصاصي الدماء القدرة على  
العودة إلى الحياة بطقوس سحرية خاصة، وإمكانية  
الوسوسة للعقول، وأخيراً الشبق للنساء البريئات.

جاءت الخطوة الثانية في الأدب الشعبي مع ظهور  
فارني مصاص الدماء، محور سلسلة قصصية

رخصة كتبها جيمس مالكوم ريمر وتوماس بيكيت بريست، تدور أحداثها في فترة الحروب النابوليونية، لكن الكاتين تعامل مع السلسلة بخفة؛ فلم يهتما بثبات ملامح الشخصية أو قصتها البشرية، لكنها منحنا شخصية مصاص الدماء الكثير من العلامات غير الموجودة في الأعمال الأشهر؛ كالنايين الطويلين الذين يتركان أثرًا في رقبة الضحية، القوة الجسدية الخارقة، القدرة على التنويم المغناطيسي.

كان فارني يمثل خطورة المغامر الرحال الذي يدخل على المجتمع الآمن فيفسده مقارنة بروثفين الذي يمثل الشخصية الأرستقراطية الاستغلالية

التي لا تكتفي بما تحظى به من نعم، فتحقد على القليل الذي يمتلكه من هو أضعف منها.

كانت الخطوة الثالثة هي شخصية كارميلا الغامضة التي ترجمها د. أحمد خالد توفيق في سلسلة روايات عالمية. أضافت كارميلا إلى تراث مصاصي الدماء القدرة على تحويل الضحية إلى مصاص دماء غير ميت. كارميلا تمثل هنا القدرة الشريرة لصديق السوء على إفساد البراءة وتحويلها إلى الشر (وليس مجرد انتهاكها).

كارميلا -كبقية مصاصي الدماء- تمتلك وجهين منافقين؛ وجه إنساني ضعيف يساعدها على استغلال عطف الآخرين للدخول إليهم، ووجه

شيطاني حقود وشرس يستغل الغواية في إيقاع  
ضحاياه سرًا في المهالك.

القفزة الكبرى في مصاصي الدماء كانت على يد  
برام ستوكر، الرواية (التي ترجمتها مع منى  
الدواخلي صادرة في مصر عن دار اكتب،  
والكويت عن دار بلاينيوم) كانت تمثل ذروة  
متقنة تجمع بين قضايا المجتمع المعقدة  
والصراع الدائر بين الأرستقراطية التقليدية  
والطبقة الوسطى المنتجة الحداثية.

يتميز دراكولا بأن ظهوره المباشر محدود جدًا،  
طوال الرواية ترى أثره في الأحداث التي يرويها  
ضحاياه وخصومه، بينما يختفي هو وراء الستار لا  
يلجأ للمواجهات المباشرة إلا مضطرًا. أضاف



دراكولا الأصول الرومانية لمصاصي الدماء،  
والأعمار الطويلة، والخوف من الشمس والثوم  
والنوم في المقابر (في التربة التي دفن فيها أول مرة،  
وهو ما تم تحويله إلى تابوت في الأجيال اللاحقة  
من مصاصي الدماء)، ومجموعة من القدرات  
الخارقة كالتحكم في الطقس والسفر بسرعات  
مذهلة.

ومن دراكولا أتى نوسفيراتو؛ أول معالجة سينمائية  
صامتة للشخصية التي امتلكت قدرة التحول  
إلى حيوانات، والتي أضيفت سريعاً مع نمو  
أصلها لشخصية مصاص الدماء التقليدي.



تناولنا أعلاه التطور التاريخي لشخصية مصاص  
الدماء؛ بداية من اللورد روثفين الذي أحدث  
ضجة أدبية كبرى في عصره وأنتجت عنه  
المسرحيات المقتبسة حتى اكتملت الأيقونة  
وتحولت إلى تيمة على يد برام ستوكر في دراكولا.  
نحاول الآن رصد الملامح الأدبية لمصاص الدماء  
التقليدي وكيف عالجها الأدباء:

## 1- أدبياً:

شخصية مصاص الدماء تتميز بالحقد، الرغبة  
الثأرية المتحكمة، القدرة الكبيرة على الخداع  
واستغلال البسطاء، امتلاك ثروة وقوة خارقة،  
لكن في المقابل يعاني من حدود لا تعيق البشر  
العادي وهو ما يضطره كثيرًا إلى استغلال العبيد

أو الحيلة والمكر (كما وصفه ستوكر على لسان فان هلسنج: قوته غير عادية، لكنها محدودة، وقوانا عادية، لكنها غير محدودة).

مصاص الدماء كائن قديم، ولا يعني هذا مجرد عمره الطويل وإنما ما يترتب على ذلك من انفصام وصراع حضاري ومن امتلاكه خبرات تاريخية متراكمة تمثل مزية وعيب في الوقت ذاته.

## 2- نفسيًا:

يتطلع مصاص الدماء إلى البشر بنظرة فوقية، من كونه يعلوهم في الهرم الغذائي ومن امتلاكه عادة للثروة والسلطة لكنها نظرة ممتزجة بالغيرة لعدم امتلاكه الراحة الأبدية (مصص الدماء يعتبر لعنة).  
يمثل الصراع بين قواه الهائلة وأوجه عجزه الكبرى

(كعجزه عن دخول بيت دون رضا سيده).

مشكلة دائمة ومصدر لصراعات فرعية بينه وبين أتباعه أو خصومه، تتجسد في انفصامه الحضاري عن العصر الذي يعيش فيه، خصوصاً مع حركة التطور والتغيير الدائمة في القرنين الأخيرين، مما يحدث صداماً بينه وبين قيم المجتمع الجديدة.

أحياناً يمتلك مصاص الدماء عقدة ذنب دفينية ورغبة داخلية في الموت للخلاص من لعنته (مدرسة بدأت على يد فارني مصاص الدماء وظهرت آثارها في الكتابات والمعالجات الأحدث لشخصية دراكولا رغم عدم وجودها في الرواية الأصلية).

يعاني مصاص الدماء كذلك من قصور نفسي،

فبينما يستطيع بصخب التعبير عن المشاعر المرتبطة  
بالغرائز والنفس خصوصاً السلبية منها (الحقد،  
الغضب، الشهوة، حب الامتلاك، الفخر،  
الانتقام) يعاني خواءً وتعثرًا أمام المشاعر المرتبطة  
بالعلاقات المتبادلة خصوصاً الإيجابية (الحب،  
الصداقة، الكراهية الشخصية، الشفقة).

### **3- على مستوى الرمز:**

تعدد الإسقاطات المقصودة بمصاصي الدماء،  
بداية من شخصيات حقيقية كما كان اللورد  
روثين إسقاطاً للشاعر البريطاني جامح المشاعر  
والأفعال اللورد بيرون الذي وصفه معاصروه بأنه  
(مجنون شرير من الخطر مجرد معرفته).

أو للصراع الطائفي والسياسي في أوروبا (كما أظهر

فرانسيس فارني الشخصية التاريخية لمغامر إنجليزي سرق ميراثه فهرب إلى المغرب، حيث أسلم وانضم إلى الحرب البحرية المغربية ضد التجارة الأوروبية، ومصاص الدماء فارني كان شخصية لعنت بسبب خيانتها للملكية البريطانية لصالح الجمهوريين).

أو للصراع الطبقي بين الأرستقراطية القديمة والطبقة العاملة الحديثة في بريطانيا حسب معالجة برام ستوكر في رائعته دراكولا (الشخصية التاريخية لنيل مراوغ و متمرد روماني تبادل السيطرة على الاشيا وترانسلفانيا مع العثمانيين والمجريين، واشتهر بمذابحه الكبيرة خاصة ضد الساكسون والمشردين كنموذج واضح وصريح للطبقية الأوربية القديمة التي أتاحت له ارتكاب جرائم

هائلة بلا حساب). أو رمزية لاستغلال الحكام أو كبار رجال الأعمال للشعوب المغلوبة في أعمال أحدث.

في الغالب تظهر شخصية مصاص الدماء في صورة الخصم الجبار الذي على البطل مواجهته (بالشرف في حالة أوبري البائسة لبيلدوري، وبالعلم في حالة فان هلسنج العالم الدقيق لستوكر)، لكن أحياناً يتم وضعه في منظار البطل ورؤية قصته ودوافعه الخاصة، عامة ما يضيفي إظهار وجهة نظر الخصم التي يغفلها البطل قيمة أدبية أعلى للصراع الأدبي، وفي حالة شخصية ثرية أدبياً وتمتلك متناقضات كثيرة كمصاصي الدماء يكون هذا عملاً موفقاً).

من الأعمال الحديثة التي أعادت معالجة شخصية

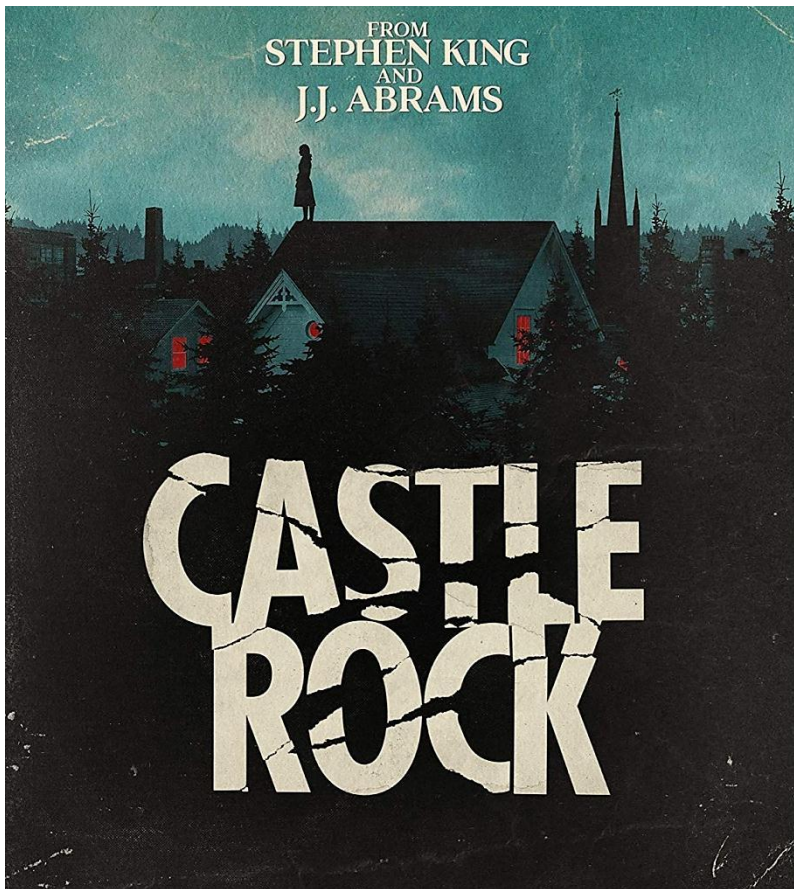
مصاصي الدماء ثلاثية (الشفق Twilight) حيث أظهرته في صورة شبه إنسانية قادرة على الحب والكره والغيرة وليست شريرة أو طيبة بطبيعتها وإنما لها خيارها الخاص.

ختامًا، رغم الصورة النمطية المحفوظة في ذهن القراء ورغم عشرات المعالجات على مدى قرنين من الزمان، مازالت شخصية مصاصي الدماء قادرة على إلهام كتاب الفانتازيا والرعب في الأدب والدراما بعشرات المعالجات الجديدة والتركيز على محاور جديدة في شخصيته.





# أبطال كينج يجتمعون في مسلسل



يحتل (ستيفن كينج) مكانة مميزة كأحد المؤلفين الأكثر شعبية ومبيعاً على مستوى العالم، اشتهر بغزارة إنتاجه من الروايات والقصص القصيرة، تحول عدد ليس بالقليل منها إلى مسلسلات وأفلام، على سبيل المثال لا الحصر: البريق، الميل الأخضر، الضباب، الخلاص من شاوشنك، إلخ.

اشتهر المؤلف -كذلك- باختيار ولاية (مين) مسرحاً لأحداث أغلب أعماله، لذلك يجب علينا الاعتراف أن فكرة المسلسل فكرة بالغة الذكاء:

-الجمع بين مختلف أبطال روايات (كينج) داخل عمل درامي واحد، لم يكن غريباً أن تدور أحداثه داخل المكان المفضل للمؤلف، تلك المدينة الخيالية بولاية (مين).. (كاستيل روك).

لم يكتفِ المسلسل باللعب على وتر النوستاليجا لدى عشاق كينج، إذ استعان بطاقم تمثيلي يضم أسماء مثل:

أندريه هولاند، ميلاني لينسكي، بيل سكارسجارد، جين ليفي، وسيبي سبيسك -بطلة فيلم كاري المستوحى أيضاً عن رواية لكينج- بينما يرأس فريق الإنتاج التنفيذي رجلاً بوزن (ج ج إبرامز)؛ الذي شارك في أعمال مثل (لوست، فرينج، حرب النجوم، إلخ).

بدأ عرض المسلسل في 25 يوليو 2018م، وحاز قبولاً معقولاً على مستوى النقاد، بالإضافة إلى ردود فعل الإيجابية من قبل المشاهدين مما يعد بظهور مواسم متعاقبة من المسلسل.

في الصفحات التالية، نتقل إلى موضوع آخر يخص  
كينج، حيث نتعرف على مواقف واقعية ألهمته  
بعدد من أشهر أعماله.

**ياسين أحمد سعيد**



## قصص شخصية ألهمت

### ستيفن كينج

بقلم: سام هيل

ترجمة: مصطفى اليماني

يعد ستيفن كينج أحد أعظم الروائيين على الإطلاق، أنت لا تستطيع انتقاد رجل لم يكتب رواية أو اثنتان أو عشرة روايات عظيمة، بل كتب عددًا لا يحصى من التآلفات الأدبية على مدار عدة عقود، ولا يزال مستمرًا - بلا انقطاع - حتى يومنا هذا. هناك أولئك الذين يسارعون إلى نفي صفة

«الأديب» عن ستيفن كينج، لكن هؤلاء الناس متكبرون فحسب (لم يجلس العديد منهم حقاً لقراءة رواية لستيفن كينج). الحقيقة هي أن ستيفن كينج يحظى بشعبية كبيرة لسبب؛ فقد رته على جذب اهتمام وتركيز القارئ وإفزاعه تجعله أقرب لـ (تشارلز ديكنز) العصر الحالي؛ فرواياته جريئة، مكثفة، لا مثيل لها في سلاسة قراءتها.

مع ذلك، كثيراً ما يشغل سؤال واحد عقل معجبي ستيفن كينج، وهو:

- من أين يأتي بأفكاره!؟

وبينما سيخبرك أغلب الكُتّاب أن فكرة الرواية يمكن أن تنبع من العدم بلا أي مناسبة خاصة، نجد أن أغلب أعمال ستيفن كينج ظهرت كنتيجة

لحوادث معينة، أو أحداث وقعت للكاتب  
بشخصه. الأحداث والحوادث التي أدت بدورها  
لكتابة بعضاً من أشهر كتب ستيفن كينج.





## 1- لقطات من قناة CBS لتشنج واحتضار فئران

### تجارب، ألهمت كينج بكتابة The Stand:

قُلْ لأحد معجبيه أنك لم تقرأ أبداً رواية لستيفن كينج، وسيكون ترشيحه الأول لك على الأغلب رواية The Stand. يمكن القول أنها تحفة كينج



الأعظم، تضاهيها فحسب سلسلة The Dark Tower من حيث الطموح الهائل والحجم.

ليس هذا فحسب، لكنها أيضًا تمثل كينج في كل شيء؛ حيث تعلق كل الشخصيات الأمريكية في حالة لا يستطيعون السيطرة عليها، علاوة على المناظر الطبيعية المفقرة، والشيرير الغامض متغير الشكل.

تدور الحبكة حول فناء الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يتم محو 99% من السكان بواسطة فيروس قاتل يُعرف باسم كابتن تريبس.

تكاتف الناجون والمحصنون ضد الفيروس معًا ليمثلوا الصمود الأخير، لهذا يقطعون الطريق من مختلف أنحاء البلاد نحو مواجهة حتمية مع

تجسيد مرعب للشر.

إذن، من أين جاء كينج بفكرة The Stand مع الفرضية القائلة بأن الأمر يبدأ مع هروب فيروس من مختبر سري ليهلك المجتمع؟ حسنًا، من حلقة لبرنامج 60 دقيقة، على قناة CBS. هذا صحيح، فقد جلس كينج ذات ليلة أمام التلفزيون لي شاهد حلقة خاصة عن الحرب الكيميائية، وقد أثارت مخيلته:

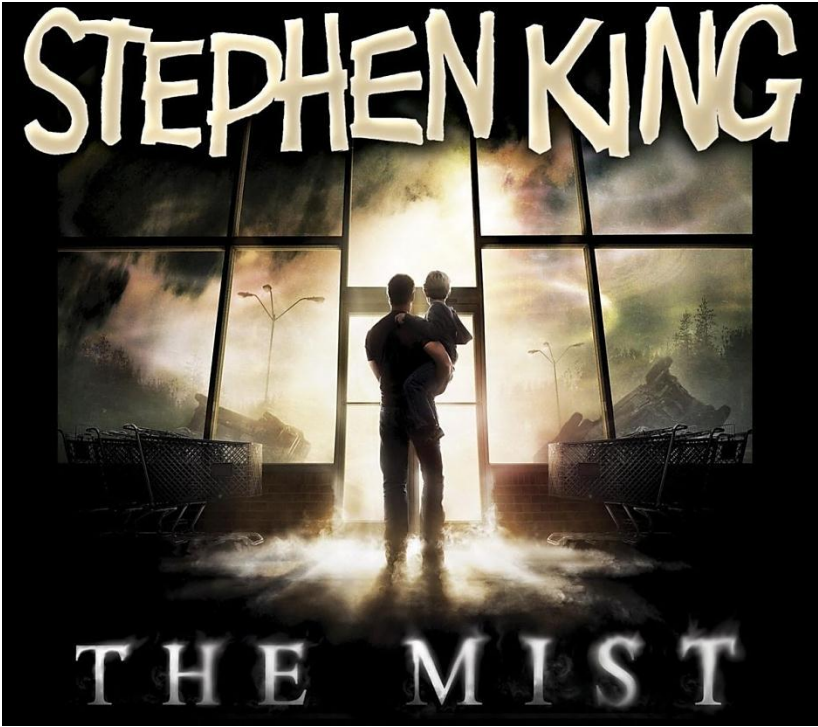
- لم أنسَ أبدًا المشاهد البشعة لفرع وار تجاف واحتضار فئران التجارب، كل هذا في عشرين ثانية أو أقل.

قال كذلك أنه تذكر تسرب المواد الكيميائية في ولاية يوتاه، والذي أودى بحياة مجموعة من

الأغنام؛ كانت هذه حاويات في طريقها للدفن حتى انقلبت بهم الشاحنة، وحدث التسرب.

كما أن *The Stand* كُتبت لتسير على الخطى الملحمية لرواية سيد الخواتم لجي. آر. آر. تولكين، ولو طبقنا الأمر على العالم الحديث، سنجد أن لاس فيجاس تماثل أرض موردور. يجب أن تشهد بهذا لكينج، فالرجل يعرف كيف يجمع بين هذه المؤثرات مثل بروفيسور حقيقي.





## 2- استلهم The Mist من خلال عاصفة رعدية

غريبة، وزيارة سوبر ماركت:

اكتسبت The Mist شهرة واسعة؛ لكونها تحولت إلى أحد الأفلام الرائعة المقتبسة من روايات ستيفن كينج، تضاعفت تلك الشهرة مع النهاية الكئيبة

التي أضافها المخرج فرانك دارابونت للفيلم.  
الرواية عمل رائع بدوره، كما أن كينج اختبر بعضًا  
من أحداث القصة في الحياة الواقعية حقًا.

تدور أحداث الرواية حول عاصفة رعديّة قويّة،  
تطلق العنان لضباب غريب يغطي مدينة صغيرة في  
بريدجتون بولاية ماين، مما يتسبب في انعدام الرؤية  
تمامًا أمام سكانها؛ نتيجة لذلك يعلق بطل الرواية  
وابنه مع مجموعة من الأشخاص داخل  
سوبرماركت عاجزين عن المغادرة، فقط ليكتشفوا  
أن الضباب يحتوي على عدد من الوحوش الغريبة،  
العازمة على قتلهم. إذن، ما الذي حدث لكينج  
ليلهم حبكة مثل هذه؟

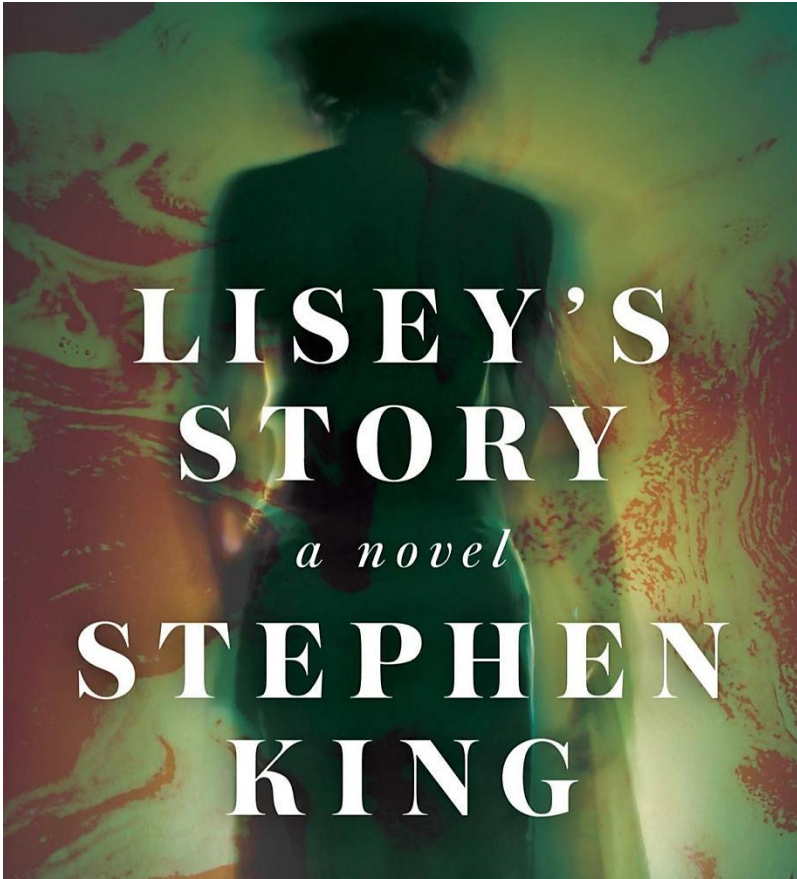
حسنًا، لقد حدث كل شيء، باستثناء الجزء الخاص

بالوحوش.

ذات ليلة، فوجئ كينج بعاصفة رعدية قوية للغاية، بدت كأنها الفناء ذاته من حجمها الهائل، في اليوم التالي، زار كينج السوبر ماركت مع ابنه، وانتابته رؤية لما أطلق عليه «زواحف عملاقة طائرة من ما قبل التاريخ» تحوم حول هذه القصة، مما أوحى إليه بجزئية الوحوش الكامنة في الضباب.

لا أحد يعرف لماذا فكر كينج في زواحف ما قبل التاريخ الطائرة، لكن من نحن لنجادل في أمور كهذه!؟





**3- كتب كينج رواية Lisey's Story بعدما**

**تخيل ما سيحدث لو وافته المنية:**

تبدو Lisey's Story وكأنها أكثر أعمال ستيفن

كينج خصوصية، مما يجعل الأمر منطقيًا عندما تعرف أنه كتب تلك الرواية كوسيلة لاستكشاف وفاته.

تدور القصة حول ليزي لاندن، التي تقرر -بعد مرور عامين على وفاة زوجها الروائي المشهور سكوت لاندن- أن تقوم بتنظيف مكتبه، وسرعان ما تجد ليزي نفسها واقعة في موقف خطير عندما يتواصل معها شخص غريب غامض؛ يطالبها بمنحه كل أوراق وملفات سكوت وإلا ستجد نفسها في ورطة!

جاءت فكرة Lisey's Story بطريقة مثيرة للاهتمام وكئيبة للغاية. بعدما قضى كينج فترة في المستشفى بسبب التهاب رئوي، تم تفريغ مكتبه

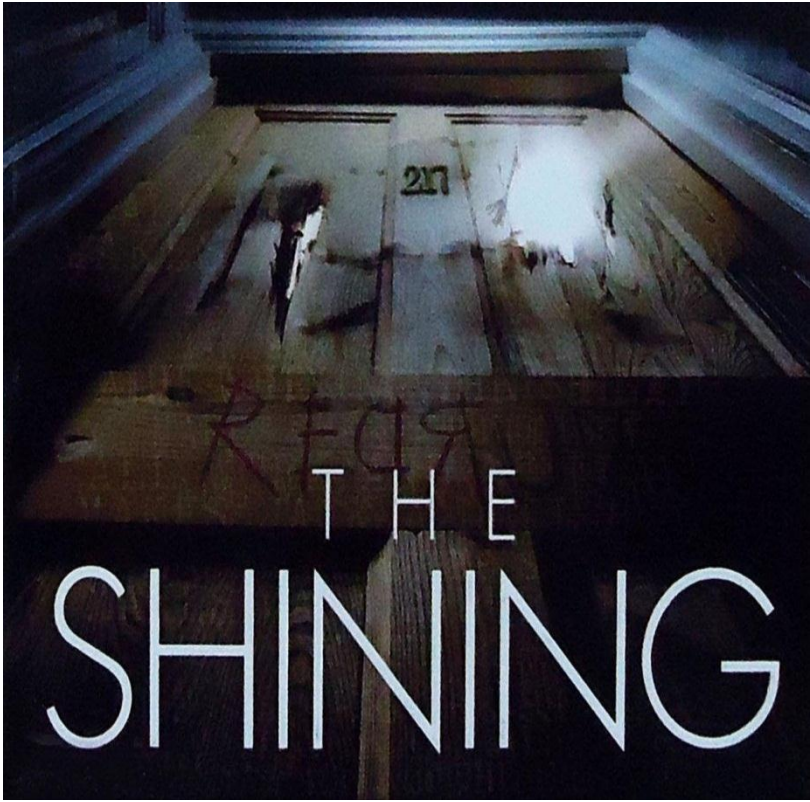


لِيُعاد تجديده أثناء غيابه، وعندما عاد إلى المنزل رأى أن العديد من ممتلكاته لاتزال معبأة داخل صناديق، فباغتته فكرة:

- هكذا سيبدو شكل هذه الغرفة لو توفيت!

يدور الكتاب حول هذه الفرضية التعيسة، حيث يتوفى كاتب شهير -شخص بقامة ستيفن كينج- وتقوم زوجته بالتخلص من أشياءه. إنها فكرة رائعة، ويبدو أنها أثرت في كينج كثيرًا على المستوى الشخصي؛ نظرًا لأنه كثيرًا ما يزعم أن Lisey's Story هي المفضله لديه من بين جميع كتبه الأخرى.





**4- استوحى كينج The Shining من خلال  
إقامته في فندق قديم مخيف، ورؤيته لكابوس  
يتعلق بابنه:**

تُعد The Shining رواية ستيفن كينج الأشهر

غالبًا، وهي الرواية التي يفكر بها الجميع عندما يُذكر اسمه، يرجع ذلك لكونها واحدة من إنجازاته الأدبية الأكثر تميزًا، وكتيجة للفيلم الجماهيري المقتبس عنها على يد المخرج الأسطوري ستانلي كوبريك (الفيلم الذي اعترف كينج بنفسه أنه يكرهه).

تدور الرواية حول الكاتب (جاك تورانس) الذي يقبل بوظيفة مؤقتة، كحارس لفندق بعيد في الجبال خلال فصل الشتاء حتى يمكنه التركيز في كتابه القادم، فيجلب معه زوجته ويندي وابنه داني لكن سرعان ما تبدأ أشياء غريبة في الحدوث. يحاول الفندق المسكون بأرواح شريرة الاستحواذ على جاك وإصابته بالجنون؛ نتيجة لذلك يحاول قتل أسرته.

كيف فكر كينج في حبكة مثل هذه؟ حسنًا، إن الأمر يدور حول البقاء في فندق قديم مخيف، وهذا بالضبط ما حدث لكينج.

في عام 1974، قصى كينج وزوجته (تايثا) ليلة في فندق قديم الطراز، ببلدة إستيس بارك يُدعى (ستانلي)، كانا الضيفين الوحيدين هناك نظرًا لاقتراب فصل الشتاء. الفراغ الغريب للمكان، والممرات الخاوية جعلتا كينج يعتقد أن هذا الفندق يعد المكان المثالي لقصة رعب.

في تلك الليلة رأى كابوس، حيث يُهاجم ابنه بواسطة خرطوم حريق، ليستيقظ كينج في عرقه البارد ويكاد يسقط عن السرير.

قال كينج بنفسه:

- أشعلت سيجارة، وجلست على المقعد، أهدق  
في الجبال من خلال النافذة، وبحلول الوقت الذي  
انتهت فيه السيجارة، كانت قد ترسخت فكرة  
الكتاب في ذهني.





## 5- القيادة خلال مدينة مقفرة بولاية نيفادا، أوحت لكينج بكتابة **Desperation** :

كتب ستيفن كينج ذات مرة عن الأماكن التي تتبع  
منها أفكاره، قائلاً:

- تأتي القصص في أوقات وأماكن مختلفة بالنسبة  
لي؛ في السيارة، في الحمام، أثناء المشي، حتى أثناء

الوقوف في الحفلات.

تصديقًا على كلامه، ها هو كتاب جاءته فكرته في السيارة! تحكي الرواية قصة غريبة وملتوية عن مدينة بنيفادا تُدعى Desperation، والتي تقع - تقريبًا - وسط المجهول. بعد حادث تعدين في أحد المناجم، يقوم مخلوق مخيف يُعرف باسم (تاك) باختراق المجتمع عن طريق مدخل بين الأبعاد، ويستخدم قدرته الخاصة ليتخذ أشكال السكان.

استوحى كينج روايته عندما أخذ جوله خلال ولاية نيفادا بسيارة ابنته، فكان أن مر بمدينة مقفرة تُدعى (روث)، بدت لكينج كما لو أنها هُجرت.

فجأة، بدأ خياله في العمل بإلهام من الخراب المزعوم:

- إنهم جميعًا قتلوا.

هكذا فكر، تلى ذلك:

- من قتلهم؟

وبلا سبب واضح، رد صوت في رأس ستيفن  
كينج:

- المأمور قتلهم جميعًا.

يظهر المأمور كقاتل في افتتاحية رواية كينج؛ حيث  
يقوم مطبق مختل للقانون يُدعى (كولي إنتر جيان) -  
مستحوذ عليه من قبل تاك- بمعاينة جميع  
السائحين.

تُعتبر هذه القصة أكثر إثارة للاهتمام لأنها تعبر عن  
إحدى سمات كينج في العمل: التفكير في رواية



ليس دائماً عملية معدة مسبقاً، بل يمكن أن تأتي  
الفكرة بطريقة غريبة، وغير متوقعة.

... (يتبع).



## انطباعات أجنبية عن (ما وراء الطبيعة)



## • كتبت: رحاب صالح •

### • مراجعة الترجمة: شيرين صالح- أحمد صالح •



يتكون (ما وراء الطبيعة) من ست حلقات -  
متوسط زمن الواحدة ساعة تقريبًا - بطولة (أحمد  
أمين) وإخراج (عمرو سلامة).

منذ عرضه الأول في 5 نوفمبر 2020م، نجح  
العمل في إيجاد مكانه داخل قائمة الأكثر تداولاً  
على مواقع التواصل الاجتماعي، باعتباره مستوحى  
عن سلسلة روايات رعب ذائعة الصيت للراحل  
(أحمد خالد توفيق)، وهكذا لم يحتج المسلسل إلى  
دعاية ضخمة، حيث يترقبه بالفعل مئات الآلاف  
-وربما ملايين- المعجبين بالسلسلة. في مقابل

ذلك، ثمة ضريبة لا يستهان بها، إذ لن يتهاون معظم هؤلاء القراء في حالة عدم استيفاء العمل للحد أدنى من تطلعاتهم.

من ضمن ما قرأت عن المسلسل، كلمات على موقع التواصل لفت خلالها الكاتب (محمد الدواخلي) الأنظار إلى سؤال:

— ما انطباعات مشتركي نتفلكس الأجانب عن (ما وراء الطبيعة)؟

بناء عليه، توجهنا إلى صفحة المسلسل على موقع (IMDb)، حيث قرأنا رأياً لمشاهد يدعى (أرتور نيدزيلسكي)، قال أنه ليس من أشد المعجبين بأفلام/ مسلسلات الرعب الحالية، إلا أنه أعجب بصورة وأجواء (ما وراء الطبيعة)، فشاهد

الحلقات الست دفعة واحدة، و ينتظر موسمًا  
جديدًا:

- أكره تعليقات مثل « أنتجت نتفلكس مسلسل  
رائع». لكن المصريون قدموا عملاً جيداً.

في مكان آخر من الكوكب، تقول (كارينا) ضمن  
مراجعتها لـ (ما وراء الطبيعة):

- بالتأكيد مشاهدة ذلك مسلسل من إنتاج  
نتفلكس جعلتني متحمسة لقراءة الكتب، وهذه  
علامة جيدة.

تضيف الكاتبة ضمن مقالها الموجود على مدونة  
(جنة الرعب Heaven of Horror):

- إذا كنت تستمتع بمسلسلات مثل The

Haunting of Bly Manor للمخرج مايك  
فلاناغان- وطبعًا Hill House قبل ذلك-  
فعليك حقًا مشاهدة مسلسل نتفلكس الجديد هذا.  
من فضلك لا تدع حقيقة أن هذا منتج مصري  
توقفك. ومثلما تمكن مسلسل الزومبي الكوري  
(المملكة) من استقطاب جماهير عالمية، ينبغي أن  
يحدث المثل مع مسلسل ما وراء الطبيعة.

على الجانب الآخر، قِيم (بيساي غارسيا بينيتيز)  
المسلسل بـ(6 / 10) على موقع El Spoiler،  
وأعرب عن ملاحظاته حول الشخصيات -مثلًا-  
يقول:

- تتناقض طبيعة أمين الصامته مع شغف شريكته  
رزان جمال وكلاهما يقدمان لنا ثنائيًا جيدًا، رغم

تركيز المسلسل أكثر على الدكتور رفعت مما يترك مجالاً صغيراً لتطوير الشخصيات الأخرى بشكل أفضل، بالإضافة إلى ذلك فالحلقات لديها عدة دقائق كان يمكن الاستفادة منها في هذه الأمور بدلاً من الإصرار مراراً وتكراراً مع بطل الرواية في مراحل معينة تثقل الإيقاع، والتي تكون غالباً غير ذات صلة.

أنهى (بينيتيز) سطره، بكلمات:

– على الرغم من احتواءه على لحظات وأفكار مثيرة للاهتمام، إلا أن بعض قرارات الإنتاج والسيناريو يكون لها رأياً آخر.



استعرضنا خلال السطور السابقة آراء معجبة أو  
منتقدة، قررنا أن نختم بترجمة مقال كامل  
يجمع بين الاثنين، كتبه (جوناثان ويلسون)  
على موقع (Ready Steady Cut)، يقول:

في كثير من الأحيان، تُصدر نتفلكس أول فيلم -  
عادةً ما يكون أول فيلم أو مسلسل أصلي من دولة  
غير معروفة بإنتاجها الإعلامي الدولي - فيتولد  
بعض الجدل حول هذه الأشياء، إذا كان حقًا  
الأول من نوعه أم أنه مجرد كلام تسويقي وما إلى  
ذلك، حتى يخرج للنور ويشاهده/ لا يشاهده  
الجمهور، ثم يمضون قدمًا.

ليس لدي أي فكرة عما إذا كانت ما وراء الطبيعة  
هي بالفعل أول مسلسل مصري من هذا النوع،  
لكنه كان الأول بالنسبة إليّ؛ اعتبرت جودته مؤشرًا



نسبيًا لما يمكن أن نتوقعه من مصر في المستقبل،  
فهذا أمر جيد جدًا.

هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أنني أرى (ما وراء الطبيعة) عرضًا مثاليًا، بل مليء بالمفردات المتبدلة في شخصياته وأشباحها، إنه مليء قليلاً، ويعتمد بشكل كبير جدًا على وسائل تحايل وسرد خرقاء لا تنتهي، يتم استخدامها في جميع أنحاء الحلقات، أحيانًا إلى الحد الذي لا يتضح متى يتكلم بطل المسلسل -الدكتور رفعت إسماعيل (أحمد أمين)- بصوت عالٍ ومتى يتحدث داخليًا إلى الجمهور.

على الرغم من كل هذا فقد استمتعت كثيرًا بإعداده، فضلًا عن مجمل السرد، بالإضافة إلى

مزيج المؤثرات والموسيقى، كما أن بعض التفاصيل المحلية تساهم في الحفاظ على المكان والقصة بشكل يضفي تميزاً إلى حد ما، على الرغم من معرفة معظم الثيمات والظواهر الخارقة الأخرى.

رفعت متشكك وعقلاني ينكر بشدة وجود أي شيء خارق للطبيعة حتى وإن كان هو وعائلته قد عانوا من حالة مؤلمة منذ الطفولة، ويفترض أن شبحها يتبعه منذ ذلك الحين.

في بداية الموسم، تصل صديقة رفعت القديمة والأكاديمية الاسكتلندية ماجي (رزان جمال) إلى مصر بمنحة جامعية، كان من المقرر أن يتزوج رفعت من ابنة عمه هويدا (آية سماحة) الجميلة ولكنها ساذجة والتي تعمل مدرسة.

هذه الشخصيات إلى جانب أفراد آخرين من عائلة رفعت ودائرتة، بما في ذلك أخته رقيقة (سما إبراهيم)، والأخ الأكبر رضا (رشدي الشامي)، والطفل طه (آدم وهدان)، كلها متورطة في عدد من الألغاز التي تبدو خارقة للطبيعة، مع كل هذا يجد رفعت نفسه فقد فرض عليه دور تحري الأمور الخارقة.

كان من الممكن أن يشتمل هذا العمل على ما هو أكثر من مجرد الحلقات الست التي تمثل قوام الموسم الأول وتقتصر مدة كل منها على ساعة، لكن قصر مدة العرض جعلته سريعاً، كما أن تنوع الموضوعات - كل حلقة تنفرد بموضوع معين - جعل الأحداث متلاحقة بينما تتطور الحبكة تدريجياً.

إن هذا الإعداد يمثل توازنًا رائعًا يسمح لـ (ما وراء الطبيعة) بالخوض والخروج من مجموعة من أشكال وثيمات الرعب المختلفة، مع الاستمرار بسر د قصة متسقة إلى حد ما ومترابطة تحركها الشخصيات.

المسلسل ليس متقنًا تمامًا ليقارن بسلاسل الرعب الأخرى مثل الهالوين، ومع ذلك يمثل عرضًا ممتعًا ومثيرًا للاهتمام ومن المحتمل يستفيد من التجديد في مواسم أخرى.



شادي سيد عتاب:

إنتاج دلقة من (قرين) قد يستغرق شهراً!



كاورة: ياسين أحمد سعيد

ولد عام 1997م في الأميرية بمحافظة القاهرة،  
تخرج من كلية الفنون الجميلة- دفعة 2019م،  
نشرت روايته المصورة الأولى رعب مصرية في  
معرض الكتاب لسنة 2018م.

شارك في إطلاق قناة يوتيوب خلال أغسطس من  
نفس العام، تحمل اسم (قرين)، تدشن سلسلة  
فيديوهات تحكي قصص رعب مكثفة، قائمة على  
كادرات مرسومة شبه ثابتة مع أقل قدر من  
التحريك. على الجانب الآخر، رسم ثلاث قصص  
مصورة في مجلة الأطفال (نور).

### □ هوايتي الرسم.. لأول مرة؛

منذ الصبا وأنا أمارس تلك الهواية بطريقة أو  
بأخرى، شعرت أنها تستحق الأولوية في مرحلة

الثانوية، أظن أثناء أجازة الصف الأول أو الثاني.

## □ القصص الأدبية أو المصورة الأكثر

### تأثيراً في تكوينك؟

(أرواح وأشباح) لأنيس منصور والقليل من روايات الأديب نجيب محفوظ، وأغلب سلسلة (ما وراء الطبيعة)، وأظن كل الأعداد التي نزلت مصر من سلسلة (Goosebumps) الشهيرة عالمياً أو (صرخة الرعب) كما كانت تدعى هنا. ساعدت تلك القصص للغاية في بناء عقليتي وشخصيتي الكتابية، بالإضافة للكثير والكثير من الأساطير المحلية حول العالم والقصص القصيرة والروايات المنتشرة على مواقع مثل Reddit يألّفها هواة أحياناً ومؤلفين محترفين مرة أخرى بجانب

طبعًا قصص أديب الرعب lovecraft والمؤلف  
العبقري الياباني Ryukishi07.

بالنسبة للكوميكس ففي الحقيقة لم أقرأ الكثير  
ولكنني تأثرت جدًا بالكوميكس اليابانية  
والفرنسية بينما كان تأثري أقل بالأمريكية.

في مصر، تأثرت بأحد قصص الفنان أحمد عمر  
والتي لا أتذكر مؤلفها، كانت كوميك قصيرة  
تسمى (هلاوس)، كذلك الرواية المصورة (مترو)  
للصحفي مجدي الشافعي، و(شيك لبيك) للفنانة  
دينا محمد. ومع ذلك، فإذا أردت أن أكون صريحًا،  
أشعر أن أغلب ثقافتي الكتابية وتأثري أتى من  
الأفلام وليس الكتب.

□ رد فعل الأسرة - كذلك نظرة المجتمع



## عموماً - تجاه الفن والثقافة كأنشطة ترفيهية بحتة، لا تصلح كمهنة مستقرة؟

كان رد فعل أسرتي في البداية حذرًا عندما شعروا أن ممارسة الرسم تشغل أغلب وقتي وتمنعني عن الاستذكار بشكل كافي، لكنني قررت أن أقصر طريق لإقناعهم بأنها أكثر من مجرد هواية بالنسبة إليّ هي أن أنتج كثيرًا، ولا مانع في جني بعض المال من هذا الإنتاج ليطمئنوا أنه بالنسبة إليّ مجال عمل صالح للكسب. ومع ذلك، لم يطمئنوا بشكل كافي حتى اصطحبتهم لأول المعارض التي شاركت فيها، وسألوا بعض الفنانين الشباب ذوي تأثير في الساحة الفنية عما إذا كنت حقًا موهوب أم لا، وهل قد أصل إلى شيء يستحق من تلك الموهبة يومًا ما؟

كانت الردود بالنسبة لهم مبشرة جداً.

### □ مشروع التخرج من (فنون جميلة):

اسمه (أساطيرنا)، يتطرق إلى الأساطير الشعبية المصرية مثل النداهة وأمنا الغولة والسلعوة. سيطرح المشروع -بإذن الله- خلال معرض قريب داخل مركز الفنون بالجيزة.

### □ أي مدارس الكوميكس تفضل؟

أرى أن المدرسة التي ستخدم هدف مشروعك أكثر هي الأولى بالمحاكاة مهما كانت، وأنه ليس هناك شرطاً لاختيار أسلوب رسم أو روائي معين يتأصل من ثقافتك إن كنت مثلاً تحكي عن ثقافة أجنبية. فالتمسك المبالغ فيه بالقومية أو التأثير المبالغ فيه بالغرب عادةً ما ينتج عنه عملاً فنياً

يستحق وصف "المسخ" حيث لا يندرج بشكل مقنع أو كاف تحت ثقافة معينة، فإذا كنت تسعى لحكاية قصص يابانية أظن أنه لا بد وأن يكون أسلوبك متأثراً بمدرسة المانجا، وإذا كنت تحكي قصص أمريكية فعليك بقصص أبطالهم الخارقين وما إلى ذلك.

أما إذا كانت قصص مصرية أصيلة فحاول أن تأتي بأسلوبك الخاص المعبر عن ثقافتك المصرية ونظرتك لها كفنان وروائي وذلك في الحقيقة يكون أسهل عندما تترك لعقلك المجال أن يفتح على كل الأساليب في البداية ويتشرب ويتأثر بالمفيد في كل منها.

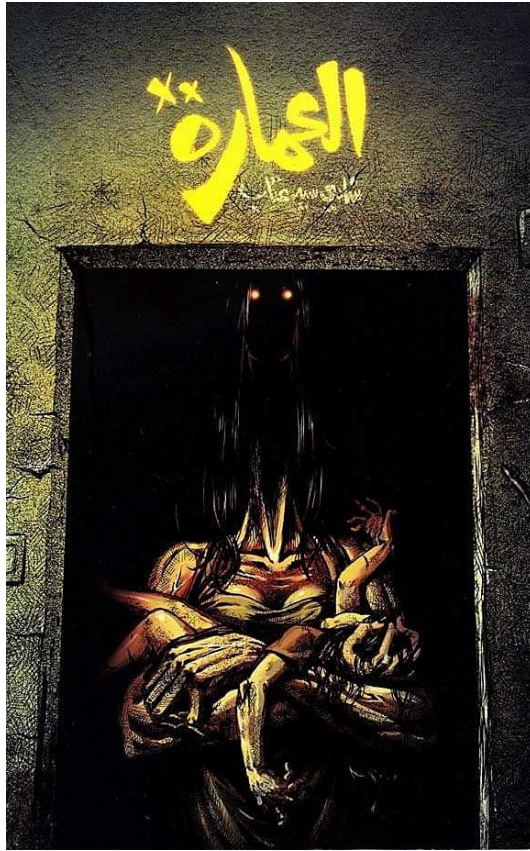
□ من أصحاب الأقلام الذين قد تتمنى رسم

## قصص مصورة من تأليفهم يوماً؟

للأسف لم أعد مهتم بمجال الكوميكس بشكل كافٍ لأن أحاول فيه مجددًا، وذلك لأنني لاحظت أنني لا أحب عملية الرسم ذاتها ولكن الإخراج والتأليف، وأفضل حاليًا ممارسة هذان في مجال الأفلام القصيرة سواء أنيميشن أو أفلام مصورة، ومع ذلك فمن الأشخاص الذين قد أحب جدًا أن أقوم بعمل أفلام من تأليفهم الفنانة (دينا محمد يحيى) التي كتبت كوميك (شبيك لبيك) والتي هي في رأيي أعظم روايات مصورة في مصر على الساحة حتى الآن، خصوصًا من الناحية الكتابية.

## □ أبرز نقاط التحول في مشوارك؟

كان لكوميك (العمارة) -رغم عدم اكتمال نشرها-



فضل كبير في وضع حجر أساس لي في سوق الفن بشكل عام، ومن قبلها انضمامي لفريق (إيجي مانجا) فريق من رسامي الكوميكس المصريين الشباب الذين ساعدوني في الدخول إلى عالم الفن

بشكل أولي.

## □ أداء دوري المؤلف + الرسام في كوميك (العمارة):

حاولت في البداية الاستعانة بمؤلفين محترفين في تأليف قصة كوميك (العمارة) فأخبرتهم بالفكرة الأساسية التي أود أن يكتبوا عنها. عندما أتتني النتائج بعدها بوقت طويل جدًا -الكتاب أناس مشغولون حقًا طيلة الوقت- لم تعجبني النتائج بما يكفي؛ فقد شعرت أنني أقرأ قصة أجنبية فقط بأسماء شخصيات مصرية.

لم أشعر أنني سأود بذل جهدي كله في كتابة قصة هناك الكثير مثلها؛ فقررت كتابتها بنفسني، ومع ذلك نظرًا لمشاركتي في مشاريع كوميكس لم

يكتمل أغلبها سابقًا، كنت أعلم أن الحقيقة في حالة العمل منفردًا يغدو من شبه المستحيل إكمال مشروع كبير كهذا وحدك مهما بذلت جهدك في التخطيط بعناية له، إلا إذا توفر لديك كل الإمكانيات الفنية الكافية لأن تهتم بالكتابة أكثر، وهي إمكانيات لم أملكها آنذاك؛ فقررت -وذلك قد يفاجئ البعض- ألا أكتب قصة على الإطلاق! وأن أبدأ رسم كل صفحة وحدها وأفكر في الأحداث التي يمكن أن تليها بعد ذلك بشكل عفوي للغاية، معتمدًا فقط على بعض النقاط الرئيسية للقصة في دماغي حتى أنتج كمًا كافيًا من الصفحات. عندما تم ذلك بانتهائي من أول فصلين بتلك الطريقة حينها فقط بدأت كتابة سيناريو لباقي القصة وعلمت ماذا أريد أن أصنع

بها، وهي طريقة لن أكررها مرة أخرى.

أعترف أن الكتابة لم تكن لها الأولوية في مشروع كوميك العمارة، ولكن الكثير من القراء لم يلاحظوا ذلك، أسعدني حقاً معرفة أنه -بشكل ما- خطتي تلك نجحت في تحقيق النتيجة العملية التي كنت أتخيلها في دماغي.

### □ تجربة نشر (العمارة):

كانت تجربة مفيدة بلا شك، لكن لن أستطيع القول أنها كانت ناجحة أو أنها اكتملت حتى، وذلك نتيجة لبعض التعقيدات مع الناشرين التي لم أكن أضعها في الحسبان بالشكل الكافي، وأظن أن أحد أبرز السلبيات مثلاً هي صعوبة إقناع المصريين بأسعار الأعمال الأصلية غير المقلدة أو



المسروقة، فالمصريين لم يعتادوا بعد أسعار الكوميكس، وهي أكثر تكلفة في الطباعة والنشر بشكل عام، أما من أبرز الإيجابيات فهي أنها أتاحت لي الفرصة للتعامل مع الفئة التي أكتب وأرسم لها بشكل مباشر وأخذ آراءهم وفهم متطلبات السوق بشكل شخصي أكثر.

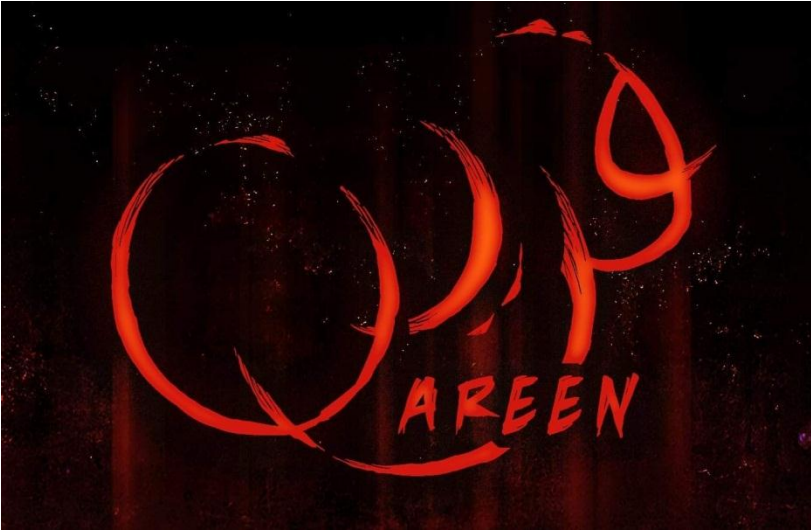
### □ مشروع (قرين):

كنت قد بدأت حديثاً قراءة قصص رعب أجنبية قصيرة جداً يكتبها في العادة هواة على الإنترنت تسمى Creepypasta، وفي هذا الوقت رأيت بعض الفيديوهات التي تحكي تلك القصص ببعض الرسوم المتحركة شديدة البساطة، ففكرت:

- ماذا لو قللت التحريك وزدت من دقة الرسم؟

تناقشت مع زميلتي وجمعنا أقرب أمثلة متواجدة  
على الإنترنت للنتيجة المرجوة، ومن هنا بدأنا.

يتكون فريق العمل بالأساس مني أنا وزميلتي  
رقية سيد تقي، ولاحقاً انضمت إلينا الفنانة أسماء  
عبد المنعم في حلقتين، كما ساعدنا ملحن موسيقى  
مصري يلقب نفسه باسم Ays2، كانت موسيقاه  
هي اللمسة التي أضفت إحساس بالأصالة في



حلقاتنا التي شارك فيها. أما بالنسبة لمؤديي الصوت فكنا نستعين بأصحابنا وأسرتنا وأحياناً كنت أؤدي الدور بنفسني حتى.

### □ مراحل إنتاج الحلقة:

في البداية أنا وصديقتي رقية سيد تقي نبدأ في عصف الأفكار فعندما تأتي فكرة جيدة أو نشعر أنها تستحق المحاولة نبدأ في كتابتها كسيناريو قصير، ثم نريه لبعضنا البعض فيراجع الطرف الآخر تفاصيل السيناريو، ويقوم بتعديل بعض الأجزاء لتناسب أكثر مع الجودة التي نود تقديمها.

بعدها يبدأ أحدنا في عمل ستوري بورد للحلقة يحدد فيه (الهيكل العام للمشاهد، عددها، الجو

العام لألوان الحلقة)، وحين ينتهي من ذلك يبدأ  
كلانا في رسم كل مشهد مع فصل العناصر التي  
سيتم تحريكها عن الخلفية.

في أثناء هذا نكون قد أرسلنا الستوري بورد  
والسيناريو لأصدقاء لنا نرى أن صوتهم مناسب  
لشخصيات الحلقة ليؤدوها، في أغلب الوقت  
يحتاج الأمر لتوجيه ومحاولات مستمرة من أجل  
وأحيانا نضطر لتسجيل مثال بصوتنا على الأداء  
المراد ونرسله لهم حتى يقلدوه.

أخيراً، يقوم أحدنا بدمج الرسومات مع الأصوات  
وبعض المؤثرات الصوتية والموسيقى المجانية  
بواسطة برنامج، وبذلك تكون الحلقة قد انتهت،  
ونشرها في قناتنا على موقع اليوتيوب.

متوسط زمن إنتاج الحلقة الواحدة يستغرق شهراً،  
أصعب المراحل لا بد وأن يكون رسم الكادرات  
نفسها، فأنت ترسم لوحة ديجيتال لكل مشهد  
وتقوم بفصل عناصر عن الخلفية كذلك، وهو  
شيء يتطلب جهداً ليس بالهين إطلاقاً.

### □ ردود الفعل تجاه فيديوهات (قرين):

في البداية لم يعجب الناس مدى قصر القصص  
ففي مصر هنا مفهوم الـ Flash Fiction أو  
Micro Fiction غير متعارف عليه، وهي طبيعة  
أغلب قصص حلقات قرين.

كان الجميع يعجب جداً بالحلقات ويريد أن تكمل  
القصة على أساس أن قصة بذلك الحجم لا يمكن  
أن تكون قصة منتهية، ولكن بعد كم حلقة تعودوا

على طبيعة القصص وأصبح هناك طلب كبير في أن  
نتج حلقات أكثر بذلك الشكل، وعلى ما أتذكر  
تلك بالضبط هي مراحل تطور ردود أفعالي حين  
بدأت أقرأ قصص الـ Flash Fiction أنا نفسي.

## □ الفرق بين جمهوري اليوتيوب والقصص المصورة؛

أرى أن جمهور اليوتيوب أسهل كثيرًا في الجذب  
بينما جمهور الكوميكس أكثر حماسًا لكل جديد،  
وأيضًا جمهور الكوميكس ذو خلفية روائية أكثر،  
مما يعني أنك ستحتاج للتركيز على قصصك أكثر  
عند تقديمك أعمال جديدة لهم.

□ هل وصلتكم عروض من جهات أو مؤسسات  
تقترح دعم مشروع (قرين)، بغرض إنتاج  
أنميشنات أطول مثلًا؟

حتى الآن لم يأتِ سوى عرض واحد من مؤسسة معينة بتمويل بسيط لدعاية الحلقات ولكن للأسف المشروع يحتاج حاليًا لأكثر من مجرد دعاية، ففريق العمل كما ذكرت سابقًا في الأساس يتكون فقط من شخصين، أنا وزميلتي رقية.

نحتاج لتمويل فريق عمل يساعدنا أن نركز بشكل أكبر على إخراج رؤيتنا في الحلقات بشكل أوضح دون التعثر في تفاصيل الإنتاج التقنية وكذلك حتى نستطيع إنتاج حلقات أطول.

### □ **الطموحات المستقبلية:**

أتعلم حاليًا إخراج وإنتاج سينمائي؛ أتطلع لأن أكون صانع أفلام محترف أي مخرج وكاتب سيناريو لأفلامي. سأصور أول أفلامي القصيرة

في منتصف السنة القادمة وهي ستكون أول تجربة تصوير فيلم لي، لكنني مطمئن لقدرتي على التنفيذ وهذا لأن لدي رؤية أسعى لتحقيقها في الواقع.

**□ هل سينتمي المشروع أيضاً إلى الرعب؟**

ليس شرطاً، أريد تجربة الدراما، لكن المشروعات اللاحقة بالتأكيد سيكون لها علاقة بالرعب.

طبعاً لا يزال سكربت مشروع التخرج أمامي خلال فترة الكورس (خمسة أشهر) حتى أستقر عليه، لكن حالياً كتبت اسكربت مبدئي، قائم على ثيمة (التواصل).

**□ بناء على ما سبق، هل نفهم أنك صرت تعتبر الكوميكس مرحلة مؤقتة انتهت بالنسبة إليك؟**



كما ذكرت في إجابة السؤال السابق، الكوميكس للأسف بدت لي -بعد أن أتممت التجربة إلى نهايتها- ما هي إلا مرحلة انتقالية اكتشفت فيها إلام أتطلع وما أريد حقاً التركيز عليه في أعمالي بعد ذلك، ولكنني أنوي الاستفادة بكل ما تعلمته من تلك التجربة في أفلام أنوي تقديمها بعد ذلك.

ومن يعلم! ربما أحب الرجوع لتلك التجربة لاحقاً ولو بشكل مؤقت، لكن الأكيد أنني أنوي إكمال القصة التي بدأتها في كوميك (العمارة) بشكل أو بآخر فإن لم تكن على هيئة كوميكس فعلى الأقل بصورة متحركة.



الجن وعزيفهم ومطاياهم و.. و..

■ فلكلور الرعب العربي ■

محمد عبد العليم



أتواناري فقلت منون أنتم

فقالوا الجن فقلت عموا ظلاماً



## ◀ عزيف الجن:

(العزيف) عند العرب هو صوت الجن، وكان العرب عندما يسمعون أصواتاً عند تحرك الرياح حاملة الرمال، أو صوت الهوام من الحشرات الليلية، يعتقدون أن مصدرها الجن.

يقول عطاء بن أسيد:

بين اللهى منه إذا ما مدا

مثل عزيف الجن هدت هدا

وقال ذو الرمة:

للجن بالليل في حافاتها زجل

كما تناوح يوم الريح عيشوم

وقال أيضًا:

ورمل عزيف الجن في عقداته

هزير كتضراب المغنين بالطبل

لذلك؛ في المرة القادمة التي تسمع فيها صوت  
صفير الرياح في يوم عاصف أو تسمع صوت  
حشرات الليل في ليلة ظلماء، فاعلم أن العرب  
قديمًا اعتبرت أن هذا صوت الجن فلك أن تتخيل  
خوفهم منه.

■ **ملحوظة:** (العزيف) -كذلك- اسم كتاب

اشتهر بكونه ينتمي إلى السحر الأسود، من تأليف

ساحر يمّني يُدعى عبد الله الحظرد؁ سوف يأتي  
بيان قصته كاملة فيما بعد أن شاء الله.



## ◀ مراتب الجن:

ذكر الجاحظ في كتابه (الحيوان) قول العرب في الجن ومراتبهم:

- ثمَّ ينزلون (أي العرب) الجن في مراتب، فإذا ذكروا الجِنِّيَّ سألماً قالوا: جنني، فإذا أرادوا أَنَّهُ ممن سكن مع النَّاسِ قالوا: عامر، والجميع عَمَّار، وإنَّ كان ممن يعرض للصبيان فَهُمُ أرواح، فإن خُبث أحدهم وتعرَّم فهو شيطان، فإذا زاد على ذلك فهو مارد، قال الله عز ذكره: «وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ» فإن زاد على ذلك في القوَّة فهو عفريت، والجميع عفاريت، قال الله تعالى: « قَالَ عِفْرِيْتُ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ.»

وهو هنا تعرض لخمسة أنواع أو مراتب للجنني

(عامر، روح، شيطان، مارد، عفريت)، كما يضاف  
إليهم أنواع أخرى كما سيأتي لاحقاً، مثل (الغول،  
السعلاة، الشق، إلخ).



## ◀ مراكب الجن ومطاياهم:

المقصود هنا الحيوانات التي يتخذها الجن مطايا وركائب، أشهرها (الظليم) وهو ذكر النعام، وستأتي قصة ورد فيها الظليم عند التحدث عن لافظ بن لاحق، ومنها قول شاعر الجن:

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة

ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

كذلك الظبي اعتبره العرب من مراكب الجن.

يقول (ابن الأعرابي):

- سألت أحد العرب هل الجن تركب الظباء؟

فقال له: أحلف بالله لقد كنت أجد بالظباء التوقيع

في الظهر والسمة في آذانها!



أي أنه يجد بالظباء علامات كتلك التي يعلم بها  
البشر حيواناتهم كالأفراس والعيير لتمييزها عن  
غيرها؛ لذلك فقد استنتج أن هذه العلامات من  
صنع الجن.

كذلك الحشرات واليربوع والقنفذ والورل كلها  
عند العرب من مراكب الجن ومطاياهم، وفي ذلك  
يقول الشاعر متحدثاً على لسان الجن:

كلّ المطايا قد ركبنا فلم نجد  
الذَّ وأشهى من رُكوب الجنادِ  
ومنْ عَضْر فوط حطَّ بي فأقمتُهُ  
يبادرُ ورداً من عطاءِ قواربِ  
وشرُّ مطايا الجنِّ أرنبُ خُلَّةِ

وذئبُ الغضا أوقُّ على كلِّ صاحبِ

ولم أر فيها مثلَ قُنْفُذِ بَرْقَةٍ

يُقودَ قطارًا منْ عظامِ العناكبِ

الجنادب نوع من الجراد، والعصف فوط ذكر العظاة.

ومن الطرائف أن أبو نواس جلس يومًا إلى أعرابي يصفه بأنه أقبح الناس شكلاً وأرجحهم عقلاً، فقال له مازحاً:

- رأيت إذا امتطى الجنى القنفذ وعلا به في الهواء

فهل القنفذ يرفع الجنى؟ أم الجنى يرفع القنفذ؟

أجاب الأعرابي:

- هذا من أكاذيب الأعراب ولقد قلت فيه شعراً.

أبو نواس:

- فأنشدنيه.

الأعرابي:

فما يُعجبُ الجنانَ منكَ عَدِمَتَهُمْ  
وفي الأُسُدِ أفراسٌ لهم ونجائبُ  
أُسرِحَ يربوعٌ وتُلجِمُ قُنُفِداً  
لقد أعوزتَهُم ما علمتَ المراكِبُ  
فإن كانت الجنانُ جُنَّتْ فبالحرى  
ولا ذنَبَ للأقدارِ واللهُ غالبُ  
وما الناسُ إلا خادِعٌ ومخدَعٌ

## وصاحبُ إسهَابٍ وآخر كاذب

معنى هذا الكلام هو الاستعجاب والاستهجان  
من معتقد العرب بأن الجن يمتطون القنفذ والفأر  
الصغير في حين أن أمامهم السود والسباع؛ فلو  
كان الجن يحتاجون إلى ركائب لاتخذوا من الأسد  
أفراسًا ونجائب بدلًا من القنافذ والفئران.



## ◀ جنون الجن:

اعتقد العرب أن الصرع والجنون من تأثير الجن، ووردت قصة الجارية المصرية سابقاً في الكلام عن بني سهم، أما الجنون فقد اشتق من الجن كونه يستر العقل ويخفيه.

اعتقد العرب أن المجنون ممسوس من الجن، لذلك يقال: فلان به جنّة، أي مجنون، فإن جن جنون الجنّي كان الجنون على الأنسي مضاعفاً جنون المس وجنون الجنّي فيصرع.

لذلك قال الشاعر:

وكيف يفيق الدهر كعب بن ناشب

وشيطانه عند الأهلة يصرع

وقال آخر:

جنونك مجنون ولست بواجد

طبيباً يداوي من جنون جنون

يقصد الشاعر هنا سبب جنونك هو جنون مسبب  
الجنون - الجني - فإن كنا قد وجدنا طبيباً للإنسان،  
فمن أين سنجد طبيباً للجني المجنون؟

في المقال القادم - بإذن الله - سنتطرق إلى أسطورة  
وادي عبقر وشياطين الشعر، كما سنذكر بعض  
لقاءات الشعراء بقرنائهم من الجن.

... (يتبع).



## ◀ المراجع:

- دراسات في التراث الشعبي، شوقي عبد الحكيم.
- كتاب الحيوان، الجاحظ.
- موسوعة أساطير العرب، أحمد عجينة.
- آكام المرجان في أحكام الجان، أبي عبد الله محمد بن عبد الله / الشبلي.
- المعجم الوسيط.
- معجم المعاني.
- مواقع الإنترنت.



## ■ من إصدارات (الأبعد مدى) ■





**تنويه:** أكثر من نصف الإصدارات التالية متاح  
للتحميل المجاني على موقع / مدونة المبادرة.



□ **(الأمسية المظلمة):** رواية رعب وخيال علمي،  
تتكون من قصص منفصلة / متصلة، بقلم (ياسين  
أحمد، محمود عبد الحليم، داليا مصطفى صلاح،  
مصطفى جميل)، صدرت عن دار الرسم بالكلمات  
للنشر والتوزيع - يناير 2014م.

□ **(قربان):** رواية خيال علمي، بقلم ياسين أحمد  
سعيد وإبراهيم السعيد، صدرت عن دار (بصمة)  
للنشر والتوزيع - يناير 2017م.

□ **(خط الثقافة المستقلة: القاهرة - أسوان):** رَصد  
صحفي لمشروعات ثقافية تنتمي إلى القاهرة الكبرى

والصعيد (نموذج واحد من كل محافظة)، يليها تفاصيل عن كيفية تأسيس وإدارة مبادرات مشابهة، صدر عن مبادرة (الأبعد مدى) - سبتمبر 2017م.

□ **نبوءات الخيال العلمي:** عن السباق الممتد عبر التاريخ ما بين (العلم من ناحية، والأدب/ الفن من الناحية الأخرى)، صدر عن دار (فانتازيون) للنشر والتوزيع - يناير 2018م.

□ **(من وحي رحلة):** عدة مؤلفين، يتحدث كل منهم في فصل مستقل عن رحلة أهتمته بنص أدبي طويل، صدر عن دار (فانتازيون) للنشر والتوزيع - يناير 2019م.

□ **أفلام في قصص:** قصص قصيرة مترجمة، مرفق

بكل واحدة: مقال يتطرق إلى فيلم سينمائي  
مستوحى عنها، صدرت عن دار العربي للنشر  
والتوزيع - يناير 2019م.

□ **أفلام غرفة:** مقالات عن 16 فيلماً تدور معظم  
أحداثهن بين أربعة جدران، صدرت عن مبادرة  
(لأبعد مدى) - مارس 2019م.

□ **حوارات لأبعد:** لقاءات صحفية مع حوالي 25  
مؤلفاً مصرياً وعربياً في مجالات (الخيال العلمي،  
الفانتازيا، الرعب)، صدرت عن مبادرة (لأبعد  
مدى) - نوفمبر 2019م.

□ **خياليون جدد:** رصد صحفي للجيل الحالي  
من مؤلفي (الخيال العلمي، الفانتازيا، الرعب)،  
صدر عن مبادرة (لأبعد مدى) - ديسمبر 2019م.